


# الإسهامات العلمية لعلماء السِّنْد الوافدين إلى الأمصار الإسلامية خلال القرن الربع الهجري

الدكتور
**بكري عمر رحمه حاج الحسين**
الأستاذ المشارك في قسم التاريخ
بكلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية ـ جامعة القصيم
(السعودية) وجامعة شندي (السودان)

العدد الحادي والعشرون
للعام ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م
الجزء الأول
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠١٧م
الترقيم الدولي ISSN 2356-9050

# الإسهامات العلمية لعلماء السِّنْد
# الوافدين إلى الأمصار الإسلامية خلال القرن الربع الهجري

## مقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد ؛

فلما خرجت جيوش المسلمين من الجزيرة العربيَّة تحمل رسالة الإسلام الخالدة إلى الناس أجمعين، وتزيح كلّ منْ يحول بينها وبين النَّاس؛ كانت الدائرة على أكبر عقبتين وقفتا في وجه الدعوة الإسلاميّة، هما دولتا فارس والروم، أما دولة فارس فقد دُكت حُصونها، وأصبحت أثراً بعد عين، وعمَّ الإسلام المشرق رغم العقبات التي اعترضته في عصر الخلفاء الراشدين، فجاء الأمويون وأكملوا فتوح المشرق بضم بلاد السِّنْد وبلاد ما وراء النهر، فقطنها المسلمون العرب، واختلطوا بالسكان الأصليين وتزاوجوا معهم، ولما نشطت الحركة الفكرية في الدولة العباسية دفع العديد من أهل تلك البلاد أبناءهم لتلقِّي العلم في حواضر الإسلام، وقدِم بعضهم لممارسة العديد من المهن، فأنجبت تلك البلاد عناصر صلبة حملت منارات العلم، وكانوا علامات بارزة في شتى مجالات المعرفة.

وعلى الرغم من الضعف والانقسامات التي اعترت العصر العباسي، وظهور الدويلات المستقلة، إلا أن عجلة الحضارة لم تتوقف، فما من بقعةٍ من أرض الإسلام إلا وقد شعَّ منها نور العلم، وبرزت فيها نخبة من العُلماء في شتى المجالات. ساعد على ذلك مرحلة نضوج الثقافة الإسلاميَّة وانفتاحها على كل العلوم. كما أن بعض الاضطرابات التي حدثت في أجزاء عديدة من عالمنا الإسلاميِّ، مهدت الطريق لانتقال عدد من العلماء من بلادهم إلى مناطق أُخرى أكثر أمناً، أو إلى دول اهتم سلاطينها بتشجيع العلم والعلماء.



وقد شهد المشرق الإسلامي حركة علمية واسعة النطاق حيث انتشرت فيه العلوم، وكثرت فيه المؤسسات العلمية التي ساعدت على ازدهار العلوم والمعارف واكتظت بلاد السِّنْد بالعلماء في شتى العلوم، وقد وصفها الحموي بقوله: "ومذهب أهلها الغالب عليها مذهب أبي حنيفة"(١)، وقال عن الدَّيبُل(٢):"وقد نُسب إليها قوم من الرواة، منهم: أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي"(٣)، وقال عنها المقدسي:" أكثرهم أصحاب حديث، ورأيت القاضي أبا محمد المنصوريّ داودياً في مذهبه، وله تدريس وتصانيف، وقد صنف كُتباً عدة حسنة"(٤).

ومنذ أن فُتحت بلاد السِّنْد في نهايات القرن الهجري الأول انتظمتها حركة دؤوبة من التنقل بينها وبين حواضر الدولة الإسلامية. وقد شهد العصر العباسيّ نشاطاً علمياً كبيراً لعلماء السِّنْد، وهؤلاء يمكن تصنيفهم إلى ثلاث فئات:

**الفئة الأولى**: آباؤهم وأجدادهم من العرب، أو من بلاد أُخرى، قدموا إلى السِّنْد أيام الفتوحات الإسلامية أو بعدها فأقاموا فيها وتزوجوا وصاروا من أهل السِّنْد.

**الفئة الثانية**: آباؤهم وأجدادهم من أهل السِّنْد، اعتنقوا الإسلام، وهؤلاء أغلبهم من قبائل الزط والسيابجة وغيرها، وهؤلاء عرفوا بلاد العرب قبل

---

(١) الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي(٦٢٣هـ)، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ٣/٢٦٧.

(٢) الدَيْبُل Daibul: بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مضمومة ولام، من أقدم المدن السِّنْدية وأشهرها، وميناء مهم على المحيط الهِنْدي ولكنها اختفت والراجح أنها كانت جنوب شرق كرا تشي، وأطلاها اليوم في داخل باكستان على نحو عشرين ميلاً جنوب غربي ثتا Thatta. الحموي، معجم البلدان، ٤/٣٣١؛ وكي لستر نج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس و كور كيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م، ص٣٦٩.

(٣) الحموي، معجم البلدان، ٢/٤٩٥.

(٤) المقدسي، محمد بن أحمد المقدسي المعروف بالبشاري (ت٣٨٠هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، الطبعة الثالثة، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ص ٤٨١.



الإسلام، فلما جاء الإسلام اعتنقوه، فمنهم منْ بقي في بلاد العــرب، وقلة منهم عادت إلى موطنها الأصلي بغــرض الــدعوة الإســلامية وممارسة أنشطتها هناك.

**الفئة الثالثة:** السبايا والموالي الذين جُلبوا من السِّنْد، وصاروا في ولاء الــرِّق أو العتاقة، أو ولاء الإسلام، وانضموا إلى القبائل والأفراد وشــغلوا العديد من الوظائف والأعمال، وفئة غير قليلة منهم اشتغلت بــالعلوم الإسلاميّة.وهذه الفئات الثلاث لم تنقطع صلاتها ببلاد السِّنْد، فقد كانت كثيرة التنقل بين مقرها في الدولة الإسلاميّة وبين بلاد السِّنْد.

وسنحصر هذه الدراسة في العلماء ذوي الأصول السِّنْدية الذين تنقلوا بين الأمصار الإسلامية، لإبراز جهودهم العلمية، ومساهماتهم في الحركة العلميّة التي انتظمت الدولة خلال القرن الرابع الهجري.

**المشكلة والتساؤلات**:

رحل كثيرٌ من رجال السِّنْد إلى الأمصار الإسلامية، وتنقلوا بــين مراكــز الحضارة الإسلاميّة فتعلموا العلم، وبرزوا في علوم عديدة، ثم تفرغــوا للتعلــيم والتصنيف. وتسعى هذه الدراسة للوقوف على جهود هؤلاء العلماء وذلــك مــن خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما أبرز عُلماء السِّنْد الذين وفدوا إلى الأمصار الإسلامية؟
٢. ما إسهاماتهم العلميّة في رفد الحركة العلمية خلال القرن الرابع الهجري؟
٣. على منْ أخذوا العلم؟ ومنْ هم أبرز تلاميذهم؟
٤. ما العلوم التي برز فيها علماء السِّنْد الوافدين إلى الأمصار الإسلامية؟



## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف، أجملها فيما يلي:

١. تتبُّع عُلماء السِّنْد الذين وفدوا إلى الأمصار الإسلامية.
٢. معرفة جهودهم العلميّة خلال القرن الرابع الهجري.
٣. رصد العلماء الذين تتلمذوا على أيديهم وأبرز تلاميذهم.
٤. معرفة أهم العلوم التي برز فيها عُلماء السِّنْد.

## أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. رفدت بلاد السِّنْد الدولة الإسلاميّة بالعديد من العناصر التي كانت لها إسهاماتها في شتى المجالات التي تحتاج إبرازها.
٢. قدمت بلاد السِّنْد نماذج نيرة كانت لها جهودها في الحركة العلمية.
٣. خرج من بلاد السِّنْد العديد من العلماء الذين ذاع صيتهم، لكن على الرغم من ذلك فقد بقي أصلهم، وما قدمته منطقتهم للإسلام ظلّ مجهولاً لدى الكثير من المسلمين.
٤. وجود هذه المجموعة من العلماء كان له نصيب وافر في إثراء الحضارة الإسلامية إلا أنه لم يفرد بدراسة منفصلة.

## منهج البحث:

سلك الباحث في بحثه المنهج الوصفي متتبعاً علماء السِّنْد الذين وفدوا إلى الأمصار الإسلامية وأبرز تلاميذهم وشيوخهم وسنة وفاتهم.



# التمهيد

## التعريف ببلاد السِّنْد وأحوالها السياسية في فترة الدراسة

تحتل بلاد السِّنْد(١) الجزء الشمالي الغربي من شبه القارة الهِنْدية، تمتد غرباً من حدود كرمان وتمام مفازة سجستان، ويحدها من الشرق بحر العرب ـ لأن البحر يتَقوس على كرمان والسِّنْد حتى يصير له دَخْلَه شرقي بلاد السِّنْد ـ ومن الشمال الهِنْد ومن الجنوب مفازة(٢) بين كرمان والبحر وهي اليوم تشمل جزءاً من جمهورية باكستان الإسلاميّة(٣).

وقد شهد عصر الفاروق رضي الله عنه أولى محاولات فتح السِّنْد؛ إلا أنه لم يتهيأ للمسلمين ذلك إلا في عصر بني أمية، وخلافة الوليد بن عبد الملك، وولاية الحجاج بن يوسف على العراق الذي أعدَّ جيش الفتح بقيادة محمد بن القاسم الثقفي، فتحولت السِّنْد إلى ولاية إسلامية. ثم تأثرت بالفتن التي ضربت المشرق وعصفت بالأمويين، وخرج منها بعض القادة على الدولة، وبعد سقوط الدولة الأموية أعاد العباسيون كثيراً من الأقاليم التي خرجت على سلطان الدولة. ولم ينقضِ القرن الأول من عُمر الخلافة العباسيّة إلا وقد تفككت دولتهم وضعفت قبضتها المركزية فظهرت الدويلات المستقلة في أطرافها.

فقامت في بلاد السِّنْد الدولة الهبارية (٢٤٠ ـ ٤١٦هـ/٨٥٥ ـ ١٠٢٥م)، واتخذت من مدينة المنصورة عاصمة لها. وهي تنسب إلى الصحابي

(١) السِّنْد: بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره دال مهملة، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٥/٨٢.

(٢) مفازة: صحراء واسعة مخيفة كانت تقطنها العصابات، يحدها من الغرب والجنوب الغربي إقليم الجبال وكرمان، ومن الجنوب جبال مُكْرَان ومن الشرق والشمال الشرقي خراسان، يُنظر كي لستر نج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس وكور كيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م ، ص ٣٦٠ ـ ٣٧١.

(٣) رمضان، أحمد، الرحلة والرحالة المسلمون، دار البيان العربي للطباعة والنشر، جدة، (د.ت)، ص١٢٩ـ ١٣٥.



**الجليل هبار بن أسود رضي الله عنه، جد مؤسس الدولة الهبارية، عمر بن عبد العزيز الهباري، الذي نجح في إعادة وحدة الإقليم، ونشر فيه الأمن والاستقرار، واستمرت دولته بعد وفاته ثم تولى ابنه عبد الله بن عمر الهباري الذي قام بتفسير القرآن باللغة السِّنْدية[(١)].وفي عصرهم وقع زلزال عنيف دمر مدينة الديبل وكان ذلك سنة ٢٨٠هـ/٨٩٣م[(٢)].**

**وفي إقليم البنجاب قامت الدولة السامية سنة ٢٧٩هـ/٨٩٢م وكان أميرها محمد بن القاسم السامي الذي استغلَّ فُرصة ضعف الدولة العباسيّة وأعلن استقلاله الداخلي في الملتان، وحتى يضمن أمراء الدولة السامية مصدراً مالياً لتمويل خزينتهم حافظوا على صنم الملتان الذي كان يدرُّ عليهم أموالاً طائلة، يغدقها عليهم حُجاج الصنم القادمين من القارة الهندية[(٣)].**

**إلا أن دولتهم لم تدم طويلاً وذلك بسبب ازدياد النفوذ الإسماعيلي القادم من مصر وذلك في حوالي سنة ٣٧٥هـ/٩٨٥م[(٤)]. فتغلغل الإسماعيليون وسط الشعب الملتاني ونجحوا في قيام دولتهم التي قال عنها المقدسي:" أما الملتان فيخطبون للفاطميين ويتبعون أمرهم، وإليه تذهب هداياه إلى مصر وهو سلطان قوي" ويقول أيضاً:" أهل الملتان يهلوعون[(٥)] في الآذان ويثنون في الإقامة"[(٦)]. وكان من حكام الدولة الإسماعيلية في الملتان جلم بن شيبان الذي قام بهدم صنم**

(١) لمعرفة المزيد يُنظر: محمود عبد العظيم عبد العال، الدولة الهبارية في بلاد السِّنْد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بني سويف مصر، ٢٠١٤م، ص٥ وما بعدها.

(٢) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الآملي، أبو جعفر (ت:٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، دار التراث، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ، ٣٠/١٠.

(٣) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت:٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ص ٧٠.

(٤) ابن رسته، أحمد بن علي بن عمر (ت:٣٠٠هـ)، الأعلاق النفسية، إحياء التراث العربي، بيروت، ص ٢٦، ١٢٦.

(٥) يهلوعون: يقولون حيَّ على خير العمل.

(٦) المقدسي، أحسن لتقاسيم، ص ٣٦٢.



الملتان وبنى مكانه مسجداً يُخطب فيه للخليفة الفاطمي.ثم جاء الغزنويون وقاموا بغزو الدولة الإسماعيلية في الملتان والقضاء عليها تماماً في عام ٤٠١هـ/١١١٠م، ثم خلفهم الغوريون(١) الذين قضوا على الدولة الغزنوية سنة ٥٨٢هـ/١١٨٦م(٢) وأقاموا دولتهم في الملتان(٣).

## أولاً: العلماء الذين وفدوا إلى العراق :

### أحمد بن محمد بن صالح التميمي المنصوري ( توفي بعد ٣٦٠هـ )

أبو العباس أحمد بن محمد بن صالح القاضي التميمي المنصوري من أهل المنصورة(٤)، قال عنه السمعاني:"وأبو العباس أحمد بن محمد بن صالح التميميّ القاضي المنصوريّ من أهل المنصورة، سكن العراق، وكان أظرف من رأيت من العلماء، سمع بفارس أبا العباس بن الأثرم، وبالبصرة أباروق الهزاني"(٥).

---

(١) الدولة الغورية نسبة إلى منطقة جبلية وعرة تقع اليوم في وسط أفغانستان، ظلت تحمل هذا الاسم من قيامها سنة ٥٤٣هـ/١١٤٨م، وحتى سقوطها سنة ٦١٢هـ/١٢١٥م، سيطرت على أملاك الدولة الغزنوية في السند وشمال الهند وأجزاء من خراسان، كي لسترنج، بلدان الخلافة، ص ٣٧٩، ٣٨١، ٤٥٨؛ والجوهري، يسري، آسيا الإسلامية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠م، ص ٢٢٠ ــ ٢٢٩.

(٢) الحسني، عبد الحي، الهند في العصر الإسلامي، حيدر أباد، الهند، ١٩٧٢م، ص ١٦٧.

(٣) شلبي، أحمد، موسوعة التاريخ الإسلامي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٣م، ٢٧١/٨.

(٤) الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد بن حموديه النيسابوري المعروف بابن البيع (ت:٤٠٥هـ)، تلخيص تاريخ نيسابور، لخصه:أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بالخليفة النيسابوري، عربه عن الفارسية: الدكتور/بهمن كريمي، كتابخانة ابن سينا، طهران، ص ٨٠.

(٥) الحسني الطالبي، عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي (ت:١٣٤١هـ)، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، دار ابن حزم، بيروت، ٣٣٣/١.



كَانَ إِمَامًا على مَذْهَب دَاوُد بن عَليّ الأَصْبَهَانِيّ(١)، سمع الأثْرَم وطبقته، روى عَنهُ الْحَاكِم أَبُو عبد الله، وَله نسب فِي بني تَمِيم(٢).وقال عنه ابن النديم:"له كتب جليلة حسنة كبار منها كتاب المصباح وكتاب الهادي وكتاب النير"(٣).

وقال عنه صاحب طبقات القراء:" صاحب كتاب النير، أخذ العلم عن مملوك أبيه الذي أعتقه، خرج إلى بغداد، وتعلم، وعاد إلى المنصورة"(٤).لم تصرح المصادر بتاريخ وفاته إلا أن الحاكم قال عنه: "ورد إلى بخارى سنة ستين وأنا بها(٥)، ولعله يقصد سنة ٣٦٠هـ، لأن الحاكم توفي سنة ٤٠٥هـ".

**أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن هارون بْن عَلِيّ أَبُو بَكْر الحربي المعروف بالرازي وبالديبلي ( ت: ٣٧٠هـ )**

حدث عَن جَعْفَر بْن مُحَمَّد الفريابي، وإبراهيم بْن شريك الكوفِي، وذكر أنه قرأ عَلَى حسنون بْن الهيثم الدويري القرآن بحرف عاصم من طريق هبيرة بْن مُحَمَّد، وكَانَ أَبُو العلاء يسند عنه قراءة عاصم رواية وتلاوة.قال مُحَمَّد بْن عَلِيّ أَبُو العلاء الْقَاضِي: سألت أبا بكر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن هارون بْن سُلَيْمَان بْن عَلِيّ

---

(١) داود بن علي الأصبهاني الفقيه الظاهري أبو سليمان، سمع من سليمان بن حرب والقعنبي ومسدد وابن راهويه وأبي ثور وصنف الكتب، كان إماماً ورعاً زاهداً ناسكاً.روى عنه ابنه محمد الفقيه وزكريا الساجي وجماعة، عرف بالأصبهاني لأن أمه أصبهانية وكان عراقياً كتب ثمانية عشر ألف ورقة. قال أبو إسحاق قيل: كان في مجلسه أربعمائة صاحب طيلسان أخضر، وكان من المتعصبين للشافعي صنف مناقبه، وإليه انتهت رياسة العلم ببغداد، توفي ببغداد سنة ٢٧٠هـ/٨٨٤م. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، لسان الميزان، حققه:دائرة المعارف النظامية بالهند، مؤسسة الأعظمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م،٤٢٢/٢.

(٢) ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني (ت:٥٠٧هـ)، المؤتلف والمختلف، حققه:كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ، ص ١٣٦.

(٣) ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي (ت:٤٣٨ه)، الفهرست، حققه:إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ص ٢٦٩.

(٤) الشيرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي (ت:٤٧٦هـ)، طبقات القراء، هذبه: محمد بن مكرم بن منظور (ت:٧١١هـ)، حققه: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٠م، ص ١٧٨.

(٥) ابن حجر، لسان الميزان، ٢٧٢/٢.



**الديبلي الرازي عَن مولده، فَقَالَ: ولدت سنة خمس وسبعين ومائتين، ومات فِي سنة سبعين وثلاث مائة[١].**

**قال عنه الجرزي: "أحمد بن محمد بن هارون بن سليمان بن علي الرازي الديبلي يعرف بالهبيري مقرئ معروف، ذكر أنه قرأ على الفضل بن شاذان وروى القراءة عرضًا عن حسنون بن الهيثم صاحب هبيرة ثلاث ختمات سنة تسع وثمانين ومائتين فأنكر عليه فقال قرأت على عامر بن عبد الله عنه، قرأ عليه أبو العلاء محمد بن يعقوب الواسطي القاضي، مات في رجب سنة سبعين وثلاثمائة وهو في عشر المائة. وقال الذهبي: وأما عبد الباقي بن الحسن فسماه محمد بن أحمد بن هارون وأثبت الداني قراءته عرضًا على حسنون"[٢].**

**أحمد بن السِّنْدي بن حسن، أبو بكر البغدادي الحداد (ت:٣٥٩هـ)**

**أحمد بن السِّنْدي بن الحَسَن الحداد، يَرْوي عن الحَسَن بن علوية كتاب المبتدأ، وعن مُحمَّد بن العَبَّاس المؤدب، وَأَبي مسلم الكَجّي والفريابي، وغيرهم[٣].من شيوخه: الحسن بن علوية، وموسى بن هارون. ومن تلامذته: أبي علي بن شاذان، وأبي نُعَيم، وانتخب عليه الدَارقُطْنيّ. وقال أبو نُعَيم: كان يُعَدّ من الأبدال[٤].**

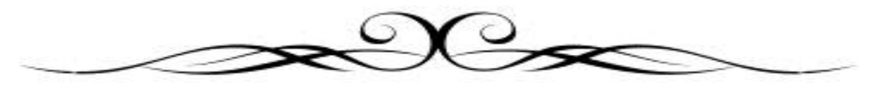
---

(١) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، ٣٠٢/٦.

(٢) ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن علي الدمشقي الشافعي (ت:٨٣٣هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: ج.برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ١٢١/١.

(٣) الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي (ت:٣٨٥هـ)، المؤتلف والمختلف، حققه: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ٨١٥/٢.

(٤) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، حققه: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م، ١٣٣/٨.



قال الخطيب: " وكان ثقة صادقاً خيراً فاضلاً، ثم قال: سألت أبا نعيم عن أحمد بن سندي، فقال: ثقة، انتخب عليه الدارقطني، وكان يقول: إنه مجاب الدعوة، سمعت أبا بكر البرقاني ذكر ابن السِّنْدي فوثقه، قال محمد بن أبي الفوارس: توفي أبو بكر بن سندي الحداد، وكان شيخاً ثقة، في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة[١].نسبه ابن الأثير في اللباب إلى الجداري، وهي قطيعة بني جِدَار وَهِي محلّة بِبَغْدَاد مِنْهَا أَبُو بكر أَحْمد بن سندي بن الْحسن بن بَحر الجداري الْبَغْدَادِيّ[٢].

## أَحْمَد بْن الْقَاسِم بْن سيما، أَبُو بَكْر البيع، المعروف بابن السِّنْدي

حدث عَنْ أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْنِ إِسْمَاعِيل الأدمي، وإسماعيل بْن مُحَمَّد الصفار. وحَدَّثَ عَنْهُ عَبْد العزيز بْن عَلِيّ الأزجي وَقَالَ لي: كَانَ أحد الشهود المعدلين[٣].ابنه نصر الله بن أَحْمَد بن القاسم بن سيما، أَبُو الحسن المعروف بابن السِّنْدي البيع، من أهل باب الأزج. حدث عن أبي القاسم بن سبنك. قال الخطيب:"كان صدوقاً"[٤].

لم تذكر المصادر تاريخ وفاته، وقال القاضي:كان من رجال المائة الرابعة، والمعدل هو الذي يشهد بعدالة الناس عند القاضي عند المحاكمة، ويخبره عن أحوالهم، وكان المعدلون يكتبون أسماء الناس وصفاتهم في ديوان لهم، والبيع هو المتولي البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة[٥].

---

(١) الوادعي، مقبل بن هادي الهمداني (ت:١٤٢٢هـ)، تراجم رجال الدارقطني في سننه الذين لم يترجم لهم في التقريب ولا في رجال الحاكم، دار الآثار، صنعاء، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ص ٩٣.

(٢) ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، عز الدين (٦٣٠هـ)، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، ٢٦٢/١.

(٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١١٦/٥.

(٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٠٣/١٣.

(٥) المباركبوري، القاضي أبو المعالي أطهر، رجال السِّنْد والهند إلى القرن السابع، دار الأنصار، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ، ٥٨/١.



**داود بن محمد بن أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن، أوب سليمان السِّنْدي البغدادي:**

حدث عَنْ أبيه عَنْ أَبِي معشر كتاب المغازي، رواه عنه أَحْمَد بْن كامل الْقَاضِي.وَهُوَ أخو الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن أَبِي معشر صاحب وَكيع(١)،لذا عدَّه المباركبوري من رجال المائة الثالثة(٢).ومن أبرز تلاميذه أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، وقد روى عنه: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: «تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قُبَيْلَ الْهِجْرَةِ بِسَنَةٍ»(٣).

**عبد اللَّه بن سُلَيْمَان بن عيسى بن السِّنْدي الوراق المعروف بالفامي (ت:٣٢٨هـ)**

سَمِعَ مُحَمَّد بن مسلم بن وارة، والفضل بن موسى مولى بني هاشم، وإِبْرَاهِيم بن هانئ النيسابوري، وعباسًا الدوري، وأَحْمَد بن ملاعب المخرمي، ومُحَمَّد بن سعد العوفي، وأَحْمَد بن عبد الجبار العطاردي، وحمدان بن عَليّ الوراق، ومُحَمَّد بن عيسى بن حيان المدائني، وعبد اللَّه بن أَحْمَد بن حنبل. وروى عنه ابن شاهين، ويوسف القواس، وابن الثلاج، وعبد اللَّه بن عثمان الصفار، وغيرهم. وكان ثقة مات في شوال سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة(٤).

**عَلِيُّ بْنُ بُنَانِ بْنِ السِّنْدِيِّ علي بْن بنان بن السِّنْدي العاقولي البغدادي**

حدث عَن أَبِي الأشعث العجلي، ويعقوب الدورقي.وروى عنه مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن نيظرا العاقولي(٥).قال القاضي:كان علي بن بنان بن السِّنْدي من رجال المائة الثالثة، والعاقولي نسبة إلى دير العاقول بين مدائن كسرى والنعمانية وبينها وبين بغداد خمسة عشر فرسخاً، على شاطيء دجلة(٦).

---

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٥٠/٩.
(٢) رجال السِّنْد، ١١١/١.
(٣) الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (ت:٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين، حققه: مصطفى عبد القدر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/١٩٩٠م، ٢٠٠/٣.
(٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٤١/١١.
(٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٢٧٣/١٣.
(٦) المباركبوري، رجال السِّنْد، ١٧٤/١.



**أبو العباس محمد بن أحمد بن عبد الله الوراق الديبلي( ت:٣٤٥هـ ):**

الزاهد، كان صالحا عالما، سمع أبا خليفة الفضل بن الحباب الجمحيّ البصري وجعفر بن محمد ابن الحسن الفريابي وعبدان بن أحمد ابن موسى العسكري ومحمد بن عثمان بن أبى سويد البصري وأقرانهم. وسمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ. وتوفى في شهر رمضان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وصلَّى عليه أبو عمرو بن نجيد(١).

**ثانياً: العلماء الذين وفدوا إلى فارس وخراسان:**

**أحمد بن عبد الله أبو العباس الديبلي ( ت:٣٤٣هـ )**

الشيخ أحمد بن عبد الله بن سعيد أبو العباس الديبلي من الغرباء الرحالة المتقدمين في طلب العلم ومن الزهاد الفقراء العباد، سكن نيسابور أيام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وهو خانقاه الحسن بن يعقوب الحدادي، تزوج في المدينة الداخلة وولد له وكان البيت في الخانقاه برسمه، ويأوي إلى أهله في المدينة بعد أن يصلي الصلوات في المسجد الجامع، وكان يلبس الصوف ورُبما مشى حافياً، سمع بالبصرة أبا خليفة القاضي، وببغداد جعفر بن محمد الفريابي، وبمكة المفضل بن محمد الجندي ومحمد بن إبراهيم الديبلي، وبمصر علي بن عبد الرحمن ومحمد بن زيان، وبدمشق أبا الحسن أحمد بن عمير بن جوصا، وببيروت أبا عبد الرحمن مكحولاً، وبحران أبا عروبة الحسين بن أبي معشر، وبتستر أحمد بن زهيري التستري، وبعسكر مكرم عبدان بن أحمد الحافظ، وبنيسابور أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأقرانهم، سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ(٢).توفي بنيسابور في رجب سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة، ودفن في مقبرة الحيرة(٣).

---

(١) السمعاني، الأنساب، ٤٣٩/٥.
(٢) الطالبي، نزهة الخواطر، ٥٩/١.
(٣) السمعاني، الأنساب، ٤٣٩/٥.

**حمدان بن محمد أبو بكر السِّنْدي النيسابوري ( ت:٣٠٧هـ )**

روى عن أبي كامل الفضل بن الحسين، وروى عنه أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المتوفى سنة ٣٠٧هـ. قال القاضي:كان حمدان بن محمد السِّنْدي في المائة الثالثة، ولم نجد له غير هذا، وأنه من أعيان المحدثين من بيت رجاء بن السِّنْدي، الذي قام منه حُفاظ ومحدثون(١).

**أحمد بن السِّنْدي الباغي**

قال ابن أبي حاتم: حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ سمعت أبى يقول:حضرت حانوت عبدك ختن أبى عمران الصوفي أنا وأحمد بن السِّنْدي وعنده جزءان فقلت هذان الجزءان لك؟ قال: نعم، قلت: ممن سمعت؟ قال: من أبي زهير عبد الرحمن بن مغراء، فإذا مكتوب في أول الجزء أحاديث لمحمد بن إسحاق ثم على أثر ذلك شيوخ على بن مجاهد والآخر أحاديث سلمة بن الفضل، فقلت: أحد الجزأين من هو حديث على بن مجاهد، والآخر من حديث سلمة بن الفضل، فقال: لا حدثنا به أبو زهير، فعلمت على أحاديث منها غرائب حسان فلما رأيته قد لج تركت الجزأين عنده وخرجت، ثم دخلت أنا وابن السِّنْدي بعد أيام على ابن حميد فقال ههنا أحاديث لم ننظر فيها، فأخرج إلي جزأين فإذا أحاديث قد كتبها وقرأ مشاهير مما مر بي في ذينك الجزأين وإذا قد كتب تلك الغرائب وإذا هو يحدث بما كان في الجزء الذي ذكرت أنا لعبدك أنه من حديث على بن مجاهد عن على بن مجاهد، والذي ذكرت أنه عن سلمة بن الفضل يحدث به عن سلمة على الاستواء فقلت لابن السِّنْدي:ترى هذه الأحاديث هي الأحاديث التي رأيت في الجزأين اللذين كانا عند عبدك، فلما خرجنا من عند ابن حميد وقد كتبت تلك الأحاديث الغرائب التي كنت اشتهيت أن أسمعها من عبدك سمعتها من ابن حميد ومررت على عبدك

(١) المباركبوري، رجال السِّنْد، ٩٨/١.



فقلت هات ذلك الجزأين لأطالعه فقال مر بي ابن حميد ورآهما في حانوتي فأخذهما وذهب بهما(١).

وما ذكره عنه ابن أبي حاتم يشير إلى رسوخ قدمه في علم الحديث والرواية، وهو من علماء قرية (باغ) التي تبعد فرسخين عن مرو(٢).

**إبراهيم بن السِّنْدي بن علي بن بهرام أبو إسحاق الإصبهاني ( ت:٣١٣هـ )**

قال عنه أبو الشيخ: كثير الحديث، صاحب أصول، ثقة. وكثرة الأصول مع مدحه بالثقة يدل على أنه كثير الحديث، متقنه(٣). قال أبو نعيم:كان يخضب بالحمرة.يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ الْمُقْرِئِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الزِّيَادِيِّ.كَثِيرُ الْحَدِيثِ، ثِقَةٌ، مَاتَ سَنَةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ وَثَلاثِمِائَةٍ(٤).وكَانَ صَاحِبُ أُصُولٍ(٥)، وعبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير.وَعَنْهُ: أبو القاسم الطبراني في" معجمه" وأبو الشيخ الأصبهاني، وإبراهيم بن محمد بن حمزة، ومحمد بن جعفر بن يوسف(٦).

**محمد بن أحمد بن القاسم أبو منصور الأصبهاني:**

قال عنه أبو نعيم:" مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ السِّنْدِيُّ الْمُقْرِئُ أَبُو الْقَاسِمِ كَانَ مُقَدَّمًا فِي حِفْظِ الْقِرَاءَاتِ، كَثِيرَ الرِّوَايَاتِ، تَخَرَّجَ بِالْبَصْرَةِ وَبِبَغْدَادَ، كَتَبَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ، يَرْجِعُ إِلَى فُنُونِ الْعِلْمِ مِنَ النَّحْوِ، وَالإِعْرَابِ، وَحِفْظِ الآثَارِ، وَالأَخْبَارِ، تُوُفِّيَ

---

(١) ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١هـ/١٩٥٢م، ٢٣٢/٧.

(٢) الحموي، معجم البلدان، ٣٢٥/١.

(٣) المنصوري، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، دار الكيان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ص٦١.

(٤) أبو الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري (ت: ٣٦٩هـ)، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين إليها، حققه: عبد الغفور عبد الحق البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، ١٤٠/٤.

(٥) الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت:٤٣٠هـ)، تاريخ أصبهان، حققه: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ٢٣٤/١.

(٦) الذهبي، تاريخ الإسلام، ٢٦١/٧.



**فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ"(١).وقال الجزري:" منصور بن محمد أبو القاسم بن السِّنْدي الورّاق الأصبهاني، مقرئ معروف ضابط، أخذ القراءة عرضاً عن علي بن الحسن الشمشاطي كذا سماه الذهبي، وسماه الحافظ أبو العلاء محمد بن جعفر بن أحمد الشمشاطي بواسط قال: وكان متقناً جداً، وإبراهيم بن أحمد البزوري ومحمد بن جعفر الأصبهاني وزيد بن علي بن أبي بلال ومحمد بن الهيثم بن خالد وأبي بكر الشذائي وعلي بن محمد الأنصاري، تلا عليه أبو الفضل الخزاعي وأحمد بن محمد الملنجي وعبد الله بن محمد الذارع الطبرائي وعثمان بن محمد بن إبراهيم المالكي وروى عنه الحروف أحمد بن محمد بن عبد الله الإسكاف، قال أبو عبد الله الحافظ: وهو قديم الموت، لم يطل عمره."(٢).وقال ابن عساكر:" المقرئ المقيم بآمد قدم دمشق وحدث بها وبآمد عن أبي بكر محمد بن الحسن بن محمد بن محموية البصري وأبي عتاب أحمد بن الحسن بن علي بن أيوب المعدل البصري وأبي العباس أحمد بن الحسن الرازي الحافظ وأبي الحسن محمد بن القاسم المعروف بالسباك البصري وأبي النعمان عبد الأعلى بن أحمد بن عبد الله بن مالك وأبي الحسن علي بن محمد بن موسى التمار وأبي بكر محمد بن عدي بن زحر المنقري البصريين روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء وأبو الفتح نصر بن إبراهيم وأبو صالح سعد بن أبي سعد الفرغاني وعمر بن أحمد بن عمر الآمدي وأبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الكناني الفلسطيني وأبو الفتح عبد الجبار بن عبد الله بن إبراهيم بن برزة وأبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف الهكاري أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس وأبو الحرم مكي بن الحسن بن المعافى الجبيلي"(٣).**

---

(١) الأصبهاني، تاريخ أصبهان، ٢/٢٩٤.
(٢) ابن الجزري، غاية النهاية/ ٢/٣١٤.
(٣)ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت:٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، حققه: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ٥١/١٠١.



## ثالثاً: العلماء الذين وفدوا إلى مصر:

### أحمد بن محمد أبو العباس الديبلي (ت٣٧٣هـ):

قَالَ ابْن الصّلاح: "ذكره أَبُو الْعَبَّاس النسوى في كِتَابه، وَذكر أَنه كَانَ فَقِيهاً جيد الْمعرفَة بالفقه على مَذْهَب الشافعى"(١)، كان مقيماً بمصر، ظلّ معتكفاً بمسجده ثلاثين سنة، وكان قوته وكسوته من خياطته، وكان يخيط قميصاً في جمعة بدرهم ودانقين، طعامه وشرابه وكسوته منها في غلاء السعر ورخصه، ما طلب من أحد شربة ماء قطّ، وكان يرجع إلى أحوال حسنة من الزهد والتقشف، ولبس الخشن، وحفظ اللسان، ولم ينقل عنه أنه اغتاب أحداً قط، وكان سليم القلب، كثير الاجتهاد في الطّاعة، مع ملازمة الصوم، وكان لا يفتر لسانه من تلاوة القرآن، وكان فقيها جيداً على مذهب الشافعي. توفي سنة ٣٧٣هـ(٢).

### أحمد بن محمد بن الحسين أبو الفوارس الصابوني السِّنْدي المصري (ت:٣٤٩هـ)

قال السيوطي:" أبو الفوارس الصابوني أحمد بن محمد بن حسين بن السِّنْدي، الثقة المعمر مسند ديار مصر، عن يونس بن عبد الأعلى والمزني والكبار وآخرين، روى عنه ابن نظيف، مات في شوال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وله مائة وخمس سنين"(٣).سكن مصر وهو آخر من حدّث عن الربيع بن سليمان صاحب الشافعي وراوي كتبه(٤).

---

(١) السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: د.محمود محمد الطناحي، ود.عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ، ٣/٥٥.

(٢) الشارعي، موفق الدين أبو محمد بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي الحرم الشافعي (ت٦١٥هـ)، مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، ١/٣١١.

(٣) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت:٩١١هـ)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م، ١/٣٦٩.

(٤) الصدفي، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس أبو سعيد (ت:٣٤٧هـ)، تاريخ بن يونس المصري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، ١/١٧٠.



وقال عن نفسه: وُلدت في المحرم سنة ٢٤٥هـ، وأول ما سمعت الحديث ولي عشر سنين[١].وقال عنه ابن حجر:" صدوق إن شاء الله إلا أني رأيته قد تفرد بحديث باطل عن محمد بن حماد الطهراني كأنه أُدخل عليه، ثم رأيت عن الماليني أن ابن المنذر قال هو كذاب فأورد له الدارقطني في غرائب مالك حديثاً رواه عن العباس بن الفضل بن عون التنوخي عن سوادة بن إبراهيم الأنصاري عن مالك عن نافع عن ابن عمر في تجاوز الله عن الخطأ والنسيان الحديث، وقال عقبه لا يصح ومن دون مالك ضعفاء، قلت: مات في شوال سنة تسع وأربعين وثلاث مائة وقد جاوز المائة[٢].

**أبو القاسم شعيب بن محمد بن بزيع بن سوار المعروف بابن أبي قطعان الديبلي:**

ذكر السمعاني في الأنساب قدومه إلى مصر[٣].ولم تصرح المصادر بسنة وفاته، غير أنه قدِم إصبهان سنة ٣٠٥هـ، وحدَّثَ عَنْ عَبْد الرحيم بْن يحيى الدَّبِيليّ، وعَنِ الوليد بْن مُسْلِم، وعن سهل بْن سُقَيْر الخِلاطيّ، وعَنْ يوسف بْن خَالِد السَّمتيّ. وروى عَنْهُ: أبو أحمد العسّال، ومحمد بن جعفر بن يوسف[٤].وقال ابن عساكر: حدث بدمشق ومصر عن عبد الرحيم بن يحيى الأرمني صاحب لسفيان ابن عيينة وسهل بن صقير الخلاطي والحسن بن عرفة وأبي زكريا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي المصري. وروى عنه أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى ومحمد بن علي الذهبي وأبو هاشم المؤدب والزبير بن عبد الواحد الأسداباذي ومحمد بن جعفر بن يوسف الأصبهاني وأبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العالي وأسد بن سليمان بن حبيب الطبراني

---

(١) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ١٣٦/١٠.
(٢) ابن حجر، لسان الميزان، ٢٩٦/١.
(٣) الطالبي، نزهة الخواطر، ٦١/١.
(٤) الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٨٢/٧.



والحسن بن رشيق العسكري وأبو بكر محمد بن أحمد المفيد.قال أحمد بن عبد الله قدم أصبهان سنة خمس وثلاثمائة. روى عن سهل بن سقير الخلاطي[١].

## رابعًا : العلماء الذين وفدوا إلى الأندلس

### أحمد بن سعيد بن إبراهيم الهمداني المعروف بابن الهندي القرطبي ( ت:٣٩٩هـ )

قال القاضي عياض: كان أوحد عصره في الشروط ولم يكن بالمقبول القول، وَلا بالمرضي في دينه وهو آخر من لاعن زوجته بالأندلس، روى عن قاسم بن أصبغ ووهب بن مسرة مات سنة تسع وتسعين وثلاث مِئَة، عن تسع وسبعين سنة[٢].وهو غير أحمد بن سعيد الهمداني المصري المتوفى سنة (٢٥٣هـ)[٣].

ذكره ابْن بشكوال فِي كتاب الأعْلام وَأخْبر أَنه روى عَن أبي عَلَيّ صَاحب الأمالي وَعَن قَاسم بن أصبغ وكَانَ حَافِظًا لأخبار أهل الأندلس بَصيرًا بعقد الوثائق ولَه فِيهَا ديوَان كَبِير كثير الْمَنْفَعَة ولاعن زوجه بالجامع فِي قرطبة فِي سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ وثلاثمائة، فعوتب فِي ذَلِك وَقيل لَهُ مثلك يفعل هَذَا؟ فَقَالَ: أردْت إحْيَاء سنة، قَالَ ابْن بشكوال وكَانَت وَفَاته فِي شهر رَمَضَان سنة تسع وَتِسْعين وثلاثمائة وَصلى عَلَيْهِ القَاضِي أَحْمد بن ذكْوَان ومولده لعشر بَقينَ من محرم سنة عشْرين وثلثمائة[٤].

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١١٢/٢٣، ١١٣.
(٢) ابن حجر، لسان الميزان، ٤٦٨/١.
(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٥٥٥/٩.
(٤) الأندلسي، أبو الحسن على بن موسى بن سعيد المغربي (ت:٦٨٥هـ)، المغرب في حلى المغرب، حققه:شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٥٥م، ٢١٧/١.



**وقال ابن حيان:"كان واحد عصره في علم الشروط(١)، أقر له بذلك فقهاء الأندلس طراً، وله في ذلك كتاب مفيد جامع يحتوي على علم كثير، وعليه اعتماد الموثقين والحكم بالأندلس والمغرب"(٢).**

**عبد الله بن الحسن بن السِّنْدي الأندلسي ( ت:٣٣٥هـ )**

**قال ابن عساكر: صنف كتاباً في الزهد وقفت على الجزء العشرين منه، روى فيه عن محمد بن يوسف بن بشر الهروي، وأبي العباس محمد بن هشام بن ملاس، وعبد الرحمن بن أحمد بن رشدين المصري، وعبد الله بن محمد بن ياسين، وأبي علي الحسن بن حميد الصفار، وأبي أيوب سليمان بن إبراهيم الهاشمي، وأبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، وأبي علي الحسن بن محمد الداركي الأصبهاني، وجماعة من أهل الري وأصبهان وشيراز والكوفة والبصرة ولم أعرف من روى عنه(٣).وقال عنه الضبي:" دمشقي، توفي سنة ٣٣٥هـ"(٤).**

## خامساً: العلماء الذين وفدوا إلى الشام:

**الحسين بن محمد بن أسد أبو القاسم الديبلي:**

**حدث بدمشق عن أبي صالح الحسن بن زكريا العلاف ومحمد بن يحيى المروزي وموسى بن هارون وإسحاق بن حاجب بن ثابت وأبي يعلى الموصلي**

(١) هو علم يبحث عن كيفية ثبت الأحكام الثابتة عند القاضي في الكتب والسجلات على وجه يصح الاحتجاج به عند انقضاء شهود الحال، حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت: ١٠٦٧هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م، ٢/١٠٤٦.

(٢) ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد برهان الدين اليعمري المالكي (ت:٧٩٩هـ)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، حققه:د. محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة، ١/١٧٢.

(٣) تاريخ دمشق، ٢٧/٣٩٢.

(٤)الضبي، أحمد بن عميرة (٥٩٩هـ، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، حققه: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ١/٤٤٣.



والحسن بن علوية القطان ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة وأحمد بن محمد بن عبدوس النيسابوري. روى عنه تمام بن محمد وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وأبو العباس بن السمسار. أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة عن عبد العزيز بن أحمد عن تمام بن محمد أنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن أسد الديبلي قراءة عليه سنة أربعين وثلاثمائة[١].

قال الذهبي:حَدَّثَ بِدِمَشْقَ عَنْ: محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، والحسن بن عَلَوِيّة القطّان، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي.وَعَنْهُ: تمّام الرّازي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو العباس ابن السّمْسَار، وذكر أن وفاته كانت بين عامي (٣٦١ ــ ٣٧٠هــ) [٢].

## سادساً: العلماء المجاورون:

### محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديبلي المكي:

جاور بمكة وحدَّث بها[٣]، وروى عن محمد بن محمد بن زنبور نسخة إسماعيل بن جعفر المدني، وعن محمد بن علي الصائغ وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي، وروى عنه ابن المقري في معجمه، وأبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي العطار وعبد الحميد بن صبيح[٤]، ومحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن جابر أبو بكر العطار[٥] وأَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عليّ بن فراس[٦]،

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣٠٦/١٤.
(٢) الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣٣٤/٨.
(٣) الحموي، معجم البلدان، ٤٩٥/٢.
(٤) الجرجاني، أبو أحمد بن عدي (ت:٣٦٥هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، حققه: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هــ١٩٩٧م، ٣٥٥/٢.
(٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٤٧/٤.
(٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٢٨/١٢.



**وأبو عبيد الله المخزومي وحسين بن حسن المروزي وعبد الحميد بن صبيح وابنه إبراهيم بن محمد الديبلي وغيرهم(١).**

**قال السمعاني:"يروى كتاب التفسير لابن عيينة عن أبى عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عنه، وكتاب البر والصلة لابن المبارك عن أبى عبد الله الحسين ابن الحسن المروزي عنه"(٢).توفى سنة ٣٢٢هـ ودُفن بمكة(٣).**

(١) ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت: ٤٧٥هـ)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/١٩٩٠م، ٣/٣٥٤.

(٢) السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي، أبو سعد (ت:٥٦٢هـ)، الأنساب، حققه:عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ/١٩٦٢ م، ٥/٨٤٣٩.

(٣) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت:٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ٣/٢٥.



# الخاتمة

**وفي ختام هذا البحث ظهرت لنا نتائج تناثرت بين طياته نوجزها فيما يأتي:**

١. كانت بلاد السِّنْد غاصّةً بالعلماء وطلبة العلم من الذين وفدوا إليها أو هاجروا منها.

٢. خرج عدد كبير من علماء السِّنْد وطلبة العلم إلى الأمصار الإسلامية بغية تعلم العلم، فأخذوا منه بحظ وافر، فأصبحوا علماء يُشار إليهم.

٣. يُعَدُّ علم الحديث من أكثر العلوم التي برز فيها علماء السِّنْد.

٤. ازدهار الحياة العلمية في الأمصار الإسلامية ــ وخاصة العراق ــ من أهم الأسباب التي شجعت علماء السِّنْد وطلبة العلم على الوفود إليها.

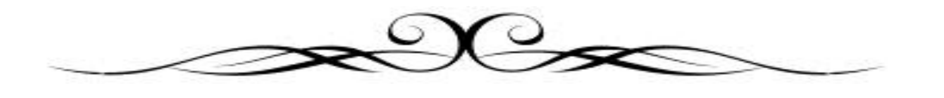
٥. عوامل عديدة أدت إلى خروج علماء السِّنْد وطلبة العلم من بلادهم أهمها ما يجده طلبة العلماء من رعاية في الأمصار الإسلامية، بالإضافة إلى ظهور مراكز الحضارة الإسلامية المنتشرة في الدولة الإسلامية.



## قائمة المصادر والمراجع:

### أولاً: المصادر


- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١هـ/١٩٥٢م.
- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، عز الدين (٦٣٠هـ)، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت،(د.ت).
- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن علي الدمشقي الشافعي، غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: ج.برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني (ت ٥٠٧هـ)، المؤتلف والمختلف، حققه:كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، لسان الميزان، حققه:دائرة المعارف النظامية بالهند، مؤسسة الأعظمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م.
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت:٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، حققه: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد برهان الدين اليعمري المالكي (ت:٧٩٩هـ)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، حققه:د. محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة.

- ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت: ٤٧٥هـ)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/١٩٩٠م.
- أبو الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري (ت: ٣٦٩هـ)، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين إليها، حققه: عبد الغفور عبد الحق البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت:٤٣٠هـ)، تاريخ أصبهان، حققه:سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- الأندلسي، أبو الحسن على بن موسى بن سعيد المغربي (ت:٦٨٥هـ)، المغرب في حلى المغرب، حققه:شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٥٥م.
- الجرجاني، أبو أحمد بن عدي (ت:٣٦٥هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، حققه: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.
- الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (ت:٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين، حققه: مصطفى عبد القدر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.
- الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تلخيص تاريخ نيسابور، لخصه: أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بالخليفة النيسابوري، عربه عن الفارسية: د.بهمن كريمي، كتابخانة ابن سينا، طهران.



- الحمــوي، شــهاب الــدين يــاقوت بــن عبــد الله الرومــي البغــدادي (٦٢٣هـ/١٢٢٦م): معجم البلدان، دار إحياء التراث العربــي، بيــروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (٤٦٣هـــ)، تــاريخ بغداد، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإســلامي، بيــروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمــد بــن مهــدي البغــدادي (ت:٣٨٥هـ)، المؤتلف والمختلف، حققه: موفق بن عبد الله بــن عبــد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بــن قَايْمــاز (ت:٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولــى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بــن قايمــاز (٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بــن قايمــاز (٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، حققه: د. بشــار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.
- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الــدين (ت٧٧١هـــ)، طبقــات الشافعية الكبرى، تحقيق: د.محمود محمد الطناحي، ود.عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.
- السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي، أبو ســعد (ت:٥٦٢هـ)، الأنساب، حققه:عبد الرحمن بن يحيى المعلمــي اليمــاني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آبــاد، الطبعــة الأولــى، ١٣٨٢ هـ/١٩٦٢ م.



- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت:٩١١هـ)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.
- الشارعي، موفق الدين أبو محمد بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي الحرم الشافعي (ت٦١٥هـ)، مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- الشيرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي (ت:٤٧٦هـ)، طبقات القراء، هذبه:محمد بن مكرم بن منظور (ت:٧١١هـ)، حققه:إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٠م.
- الصدفي، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس أبو سعيد (ت:٣٤٧هـ)، تاريخ بن يونس المصري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
- الضبي، أحمد بن عميرة (٥٩٩هـ)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، حققه:إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.
- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت:٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ابن رسته، أحمد بن علي بن عمر (ت:٣٠٠هـ)، الأعلاق النفسية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (ب.ت).
- المقدسي، محمد بن أحمد المقدسي (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م) المعروف بالبشاري، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، الطبعة الثالثة، ١٤١١هـ/١٩٩١م.




- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الآملي، أبو جعفر (ت:٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، دار التراث، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ.

## ثانياً: المراجع العربية والمعربة

- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت: ١٠٦٧هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.
- الحسني الطالبي، عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي (ت ١٣٤١هـ)، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، دار بن حزم، بيروت، (د.ت).
- شلبي، أحمد، موسوعة التاريخ الإسلامي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٣م.
- كي لستر نج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس و كور كيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- المباركبوري، القاضي أبو المعالي أطهر، رجال السِّنْد والهند إلى القرن السابع، دار الأنصار، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ.
- المنصوري، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، دار الكيان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- الوادعي، مقبل بن هادي الهمداني (ت:١٤٢٢هـ)، تراجم رجال الدارقطني في سننه الذين لم يترجم لهم في التقريب ولا في رجال الحاكم، دار الآثار، صنعاء، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- الحسني، عبد الحي، الهند في العصر الإسلامي، حيدر أباد، الهند، ١٩٧٢م.



- الجوهري، يسري، آسيا الإسلامية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠م.
- أحمد، الرحلة والرحالة المسلمون، دار البيان العربي للطباعة والنشر، جدة، (د.ت).

## ثالثاً: الرسائل العلمية

- خديجة ثلجوم، السلطان محمود الغزنوي (٣٨٨ ـ ٤٢١هـ/٩٧٨ ـ ١٠٣٠م) عصره وسياسته، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
- محمود عبد العظيم عبد العال، الدولة الهبارية في بلاد السِّنْد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بني سويف مصر، ٢٠١٤م




# فهرس الموضوعات



